الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

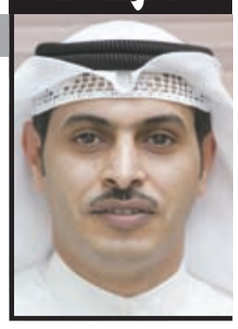

شهادته متوسطة ويعمل جراحاً في «الرازي»

في صبيحة اليوم الذي اجتمعت فيه القوى السياسية الأربعاء الموافق 21 سبتمبر بما عرف بأربعاء إسقاط الراشي والمرتشي أصدرت الحكومة قرارا غريبا ومريبا ويلقي بألف علامة استفهام، خاصة أنه قرار يمكن أن يهدم كامل الهيكلية المنطقية لجميع قطاعات الدولة وينشر مزيدا من الفوضى الإدارية بل ويمد أيدي الفساد أكثر وأكثر، ويحولنا من دولة تسعى لأن تكون دولة مؤسسات إلى جمهورية موز تحكمها المزاجية بل وربما تباع وتشترى فيها الولاءات، فقد صدر يومها من ديوان الخدمة المدنية قرارا يقضي بأن تؤخذ الأقدمية كاعتبار رئيسي للوظائف الإشرافية، وهو ما نسف تماما مفهوم التراتبية الوظيفية بل وضرب بكل المفاهيم الإدارية والتعيينات واستحقاقاتها عرض الحائط.

نعم هناك من حملة الثانوية العامة من يفهم عمليا وعلميا أكثر من 7 وكلاء وزارة مجتمعين و30 خبيرا أجنبيا، ولكن حالة هؤلاء تؤخذ كاستثناءات وليس كقاعدة، لأن القاعدة العلمية الإدارية والمنطقية تقول ان الوظيفة الإشرافية من حق حامل الشهادة في التخصص للمنصب الذي سيشغله، فمدير حسابات وبحسب المنطق لابد أن يحمل إجازة جامعية في المحاسبة كشرط أول ورئيسي، ورئيس قسم الأعصاب في المستشفى لابد أن يحمل شهادة إجازة جامعية في الطب وتحديدا تخصص الأعصاب كشرط رئيسي بل ومنطقي. أما قضية فتح الباب للأقدمية هنا ففتح لباب شر الواسطة، وأعتقد أن هذا ما تريده أطراف حكومية كما يريده بعض النواب، ليتمكنوا من تجاوز المستحقين وأصحاب الشهادات والكفاءات ومنح «ربعهم» ممن لم يكملوا تعليمهم المناصب التي يريدون، فلا يوجد تفسير لهذا القرار سوى أنه فتح بابا لمنح الوظائف الإشرافية للنواب ليمنحوها بدورهم لمفاتيحهم الانتخابية وأبناء عمومتهم والقريبين منهم والمنتمين لأحزابهم.

هل هناك تفسير آخر؟ طبعا لا، لأن قرارا كهذا لا يمكن اعتباره قرارا يصب في صالح التطوير الوظيفي، بل هو معول هدم في هيكلة الدولة الإدارية ورفع سيف ظلم على رقاب الجميع، وتفعيل رسمي بمباركة حكومية لجمل «هذا ولدنا» و«لاحبتك عيني». غدا وبمباركة هذا القرار، ستتراجع جميع إدارات الدولة أكثر، فهي الآن أصلا تعاني اختلالا إداريا في معظم قطاعاتها، ومع هذا القرار ستدخل إدارات الدولة حالة موت إداري.

لا أعلم إن كان من أصدر هذا القرار ورحب به وسعى لأن يقر ويخرج للنور يعلم بهذه الكارثة التي سيتسبب فيها هذا القرار، ولا أعلم إن كان أعضاء مجلس الأمة الذين خرجوا في أربعاء الراشي والمرتشي يعلمون أنه في يوم خروجهم صدر هذا القرار الكارثي، ولكن إن كان من أمر يستحق الخروج وبعيدا عن مزايداتكم السياسية فهو خروج سياسي واضح لإيقاف هذا القرار وإعادة الأمور إلى نصابها قبل أن نجد حامل شهادة متوسطة يجري عملية جراحية في «الرازي».

البعد الثالث

humod2020@
حمود ناصر العتيبي

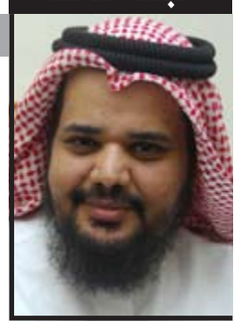

رشوة

الرشوة الفاتكة المحطمة والمدمرة لأي كيان إداري بدأت تطل برأسها وبدأنا نسمع عنها في كل مكان، بالأمس حدثني زميل عن معاملة له في إحدى الوزارات لم يستطع أن يتمها، رغم قانونيتها، لكن المدير أعطاه إيحاء بأنها مستحيلة، كما يفعل البعض، فخرج منشغل البال متضايقا، فرآه عامل آسيوي، فبادره قائلا: «بابا أنت يبي معاملة؟»، فاستغرب من سؤاله، وهو يحدث نفسه: معاملة أقر المدير بعدم سيرها تسيرها أنت؟! فأردف قائلا: «بابا جيب 15 دينار أنا يسوي معاملة»، قال: فلم أصدق ما سمعت وقلت والله لأعطينه لأرى ماذا سيجري، وأضاف: جئته بعد ساعة كما أخبرني فصعقت بانتهاء المعاملة، بتوقيع المدير نفسه. أنا لا أؤيد فعل زميلنا لكنه برر الأمر بأنه أراد معرفة ما الخطب، وهو لا شك أمر يدمي القلب، حينما تبدأ الرشاوى في الانتشار، ويخرج لنا رواد لها ورؤوس وأباطرة، وهم بمنزلة القدوة للمرتشين الصغار، نعلم أن الأمر ليس بسيطا، وقلوب الصغار تتحسر وتتذرع بأهل الملايين، مع العلم بأنهم مجموعون في «كبت» واحد أي في باقة واحدة فكلهم مرتشون. لماذا لا تحارب الرشوة، ولماذا تعطل «الميكنة» وهو إنهاء المعاملات بمكائن أو من خلال شبكة إلكترونية، هل الأمر هو قطع مردود مالي لبعض المرتشين؟، ثقافة الرشوة أنا متأكد أنها ليست من ثقافة أهل الكويت، البلد العزيز الكريم المعطاء، ولكن بعض المسوخين قد زُين لهم سوء أعمالهم فباتوا يجعلونها ثقافة والحجة تيسير المعاملات وآخر يخبرني بمعاملة له في إحدى الوزارات، قال له المدير: والله مستحيل أن تتم، ويقول جاءني السائق بعدها بيوم وقد أنهاها بـ 300 دينار، والعامل الآسيوي هو بطل الترويج والسمسرة مع تواطؤ من الجميع، حتى لا تمسك عليهم أي ممسك، أي إسفاف هذا وأي وقاحة، أرجو أن تكون الحالات بسيطة ولا تعد على الأصابع لكن الواقع كما شهدنا خلاف ذلك. نقول: يا أمة رسول الله ﷺ، يا من تؤمنون بربكم وتعلمون أن هناك يوما سيجمع فيه كل البشر ويحاسبون، اتقوا الله في أنفسكم وحافظوا على بلادكم، ألا يكفيك الطرد من رحمة الله رادعا؟ قال ﷺ: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما» رواه أحمد عن ثوبان وللترمذي والحاكم، وقال ابن الجوزي: أعظم العقوبة ألا تحس بها والأشد منها التلذذ بالعقوبة كما يتلذذ آكل الحرام بالحرام.

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

أميركا لا تعبأ بالربيع

مثلما فشلت المخابرات الأميركية في رصد كارثة 11 سبتمبر 2001 قبل وقوعها على برجي التجارة في نيويورك والمؤسسات السيادية الأخرى، كذلك فشلت دوائر الرصد والتحليل السياسي والعسكري والتنبؤات المستقبلية الأميركية في استكشاف الربيع العربي قبل انفجار شعبيته في أكثر الأنظمة العربية الموالية للولايات المتحدة الأميركية، مما قلل من أسطوريتها المبالغ بها في السطوة على مجريات السياسة العالمية، وهي رسالة واضحة ينبغي ان تقرأها جيدا الأنظمة السياسية التي مازالت تضع كل ثقتها في أميركا ضد ارادة شعوبها المطالبة بالإصلاح والعدالة، مثلما يفترض على صنّاع القرار الأميركي إعادة النظر في مستوى قراءتهم للأحداث قبل وقوعها. وهذا الذي لم يحصل حتى الآن، فالثورات العربية الجديدة تحمل موقفا أصيلا من القضية الفلسطينية ما يعيدها الى الصدارة كحق سليب أهينت كرامته طيلة عقود طويلة، ومرغت أمجاده التاريخية في أرض مقدساته بآلية أنظمته الفاسدة التي لا تمثله بقدر ما تمثل أداة تنفيذية للسياسة الأميركية، وأحداث الهجوم على السفارة الإسرائيلية في القاهرة مؤخرا وانفجارات أنابيب الغاز قرب العريش المصرية، وقراءة أدبيات الثورة التونسية الجديدة وشعارات المعارضة المتنامية في شوارع الأردن واليمن وليبيا وغيرها كل ذلك يكشف عن هذا الموقف الأصيل من القضية الفلسطينية ضد مغتصبيها.

ورغم كل ذلك فإن أميركا لا تريد ان تعبأ بمستجدات الساحة العربية، فها هي تصر باستكبار على الحيلولة دون عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة دون اي اعتبار للربيع العربي الجديد، بل انها تواصل غيّها في هذا المضمار فتهدد: «على (اليونسكو) اعادة النظر في عضوية فلسطين وإلا قطعنا التمويل عنها». إن كل هذه المواقف الأميركية المتصلبة تصب في المواقف المضادة لها لدى هذه الشعوب العربية الفتية التي بدأت تمسك بزمام القيادة السياسية المعبأة في غالبيتها بالحماس الديني والقومي واللذين يغذيهما تراث حافل بالتضحيات وفكر يرفض الخنوع أمام الدولار.

لا يوجد هناك أمل في تغيير السياسة الأميركية، ولكن من الأمل ان تعيد الأنظمة السياسية العربية قراءتها جيدا للأحداث وتتعامل معها بروح تنحني لهذه الرياح الشعبية بتواضع وتقدير، وواقعية بتقليل ثقتها بالحليف الأميركي.

نوافذ

Nasser@behbehani.info
د. ناصر بهبهاني

يعيشون بيننا ولا نعرفهم!

في معظم بلدان العالم المتقدم، يتم الاستفادة بشكل كبير من الفنانين التشكيليين لتجميل الشوارع والمرافق المهمة، ولا يخلو معظم هذه البلدان من عمل تشكيلي مبهر في شوارعها، إما على شكل لوحة جدارية ضخمة، أو على شكل مجسمات نحتية، وارجو وألا تثير كلمة «نحتية» حفيظة بعض الناس، فالمجسمات النحتية ليست بالضرورة ان تكون على شكل تماثيل ـ درءا لأي اشكاليات نحن فقي غنى عنها ـ ولكن قد تكون المنحوتات بأشكال تعبيرية تضفي على المكان حياة جديدة بدلا من هذا المنظر الباهت لكثير من ساحاتنا ومرافقنا. وردني هذا الخاطر بعد الاطلاع على عدة معارض تشكيلية في الكويت، ومتابعة فنانين كويتيين وصلوا إلى العالمية، ومنهم الفنان سامي محمد الذي اقيم له معرض قبل أيام في غاليري «تلال». وقد لا يعرف كثير من الناس أنه اذا ذكر اسم هذا الفنان اليوم امام فنانين عرب واجانب، وقفوا باحترام شديد، بل إن أسلوبه يدرس في الخارج، بينما نحن حتى الآن لم نستفد منه ومن كثير من الفنانين التشكيليين الذين حققوا حضورا عالميا بحصولهم على جوائز من معارض وبينياليات دولية، ومن الأفضل اختيار مجموعة من هؤلاء من قبل المعنيين لتجميل دولتنا، وخصوصا في المرافق الحيوية كالمطار مثلا والساحات الرئيسية والمباني الحكومية والجسور، خصوصا أن لدينا جهتين تحتضنان الحركة التشكيلية، وهما الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. كل الحضارات التي تعاقبت على تاريخ البشرية، كان للفن التشكيلي الدور الأبرز فيها، وواضح ذلك من الآثار التي صنعها فنانون، او من اللوحات الموجودة في متاحف العالم، ومنذ القدم هناك ارتباط وثيق بين الفن التشكيلي وهندسة المدن، ولا ادري ان كان ثمة لجنة من الفنانين التشكيليين يتم اخذ رأيها في الهوية المعمارية الجديدة لمدينة الكويت بعد بناء الابراج الجديدة فيها، والتي تبدو حتى الآن غير متجانسة مع بعضها جماليا، رغم ما فيها من جهد كبير.

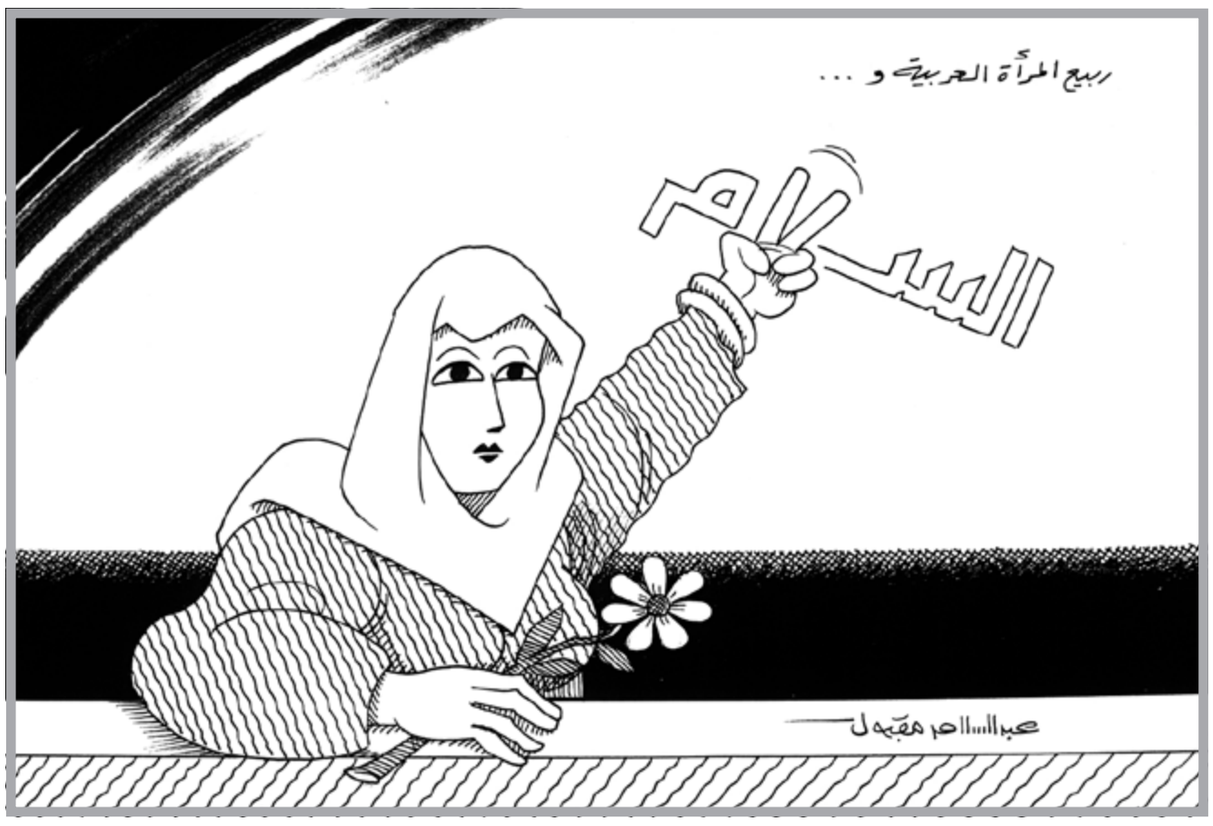

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com
أنوار عبدالرحمن

حلول الأمس.. لم تعد كذلك!

قبل أن تخرج من الاجتماع الذي نظمته لنا إحدى الجهات قالت: من منطلق عملي ودراستي التي تهتم بصحة الإنسان، توصل مؤخرا الأطباء الى انه يمكن أن ينقص الإنسان وزنه من دون اتباع حمية معينة أو رياضة، ولكن في اختيار الوقت المناسب للأكل المناسب، فالكربوهيدرات لها وقت معين يهضمه الجسم وأيضا بالنسبة للسكريات والدهون، كما أثبت العلم منذ فترة ليست بطويلة أن تناول الإفطار صباحا يقي الإنسان من السمنة خاصة ما بعد الفجر إلى الساعة الـ 8 صباحا تقريبا، أما إذا أصبح تناول الإفطار في ساعة متأخرة من الصباح فإنه سيصاب بمرض السكر، يعني أن الجسم يعمل كالساعة في عملية الهضم ونوع الطعام الذي يهضمه، فالمشكلة هي في الإنسان نفسه ومستوى الوعي الذي تقدمه الجهات المعنية وتبثه بين الناس.

عندما انتهت من كلامها، قلت لنفسي: كم من الأمور التي يجب علينا أن نبحث فيها، ونطبقها على أنفسنا وهي سهلة ومتيسرة أمامنا، لنحيا حياة صحية، فتغير من نظامنا وفي أسلوب حياتنا.

وفي المقابل تابعت ڤيديو لأحد المؤتمرات الأخيرة والتي تجمع بين اكتشافات العلوم الحديثة ووجودها في القرآن، قال أحد المحاضرين: اتضح لنا بعد تجارب على الماء الذي نشربه، أنه يفقد فائدته الأساسية عندما يمر بمراحل التنقية ثم عبر الأنابيب، وإذا أردنا أن نعيد للماء الحياة فعلينا أن نشربه من (القارورة) المصنوعة من الفخار، والتي كان يشرب منها آباؤنا في الماضي. ولا أخفيكم سرا بأن كثيرا من المعلومات التي سمعت عنها أو قرأتها، كانت تأخذ من حيز تفكيري واهتمامي في متابعتها، فأغلب الأمراض النفسية العضوية، الصعبة منها والبسيطة، أساسها أفكار سلبية أو حالات غضب أو حزن شديد، ومتى عولجت المشكلة النفسية وعاد القلب المملوء بالتسامح وحب الناس والحياة، يزول ذلك المرض تدريجيا، وتعود الصحة المرجوة لذلك المريض.

فأسوأ حل هو أن نملأ أكياس المرضى بالأدوية التي تتعب الكبد والمعدة، وبعد مدة طويلة يفقد تأثيرها على جسم المريض، بينما الحلول والعلاجات السهلة.. مطروحة عالميا، من دون أن نقرها ونطبقها في مستشفياتنا، فالآن كثير من العمليات التي كانت تأخذ وقتا ومجهودا وتشوه جسم المريض عند إجرائها، صارت آمنة وسريعة ولا تحتاج إلا لأجهزة متطورة وطبيب متفهم للحالة التي امامه، يعني ذلك أن كثيرا من الحلول الصحية التي كانت تقدم لنا في الماضي، لم تعد ذات فاعلية أو تأتي بالثمار المرجوة منها، فالعلم يتقدم.. ويقدم اكتشافاته كل يوم وعلاجاته الجديدة، وما علينا سوى أن نشعر بالمسؤولية ونتحرك نحو الأمام، سواء على مستوى وزارة الصحة أو على المستوى الشخصي، فنعمة الصحة لا تضاهيها نعمة.

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.com
سالم إبراهيم صالح السبيعي

الأوقاف + البلدية + الزراعة

كل يوم تزداد قناعتي بأننا منذ ابتعدنا عن «معازيبنا الانجليز»، وتخطيط البلد في تدهور، انظروا للمخطط الهيكلي للكويت في الخمسينيات والستينيات والذي صممه الإنجليز في ظل الحماية البريطانية للكويت، وانظروا إلى الفوضى التخطيطية الآن، التي تعتمد على الخواطر والواسطة، إن قانون المصلحة العامة زال بزوال الحماية البريطانية، أو برحيل أبي الديموقراطية والنهضة، لا تلوموني فأنا «شايب» من ذلك العصر الجميل، عصر المخلصين للوطن.

وما جعلني أكتب وبحرقة الجرافات التي رأيتها وكأنها دبابات تقتل وتسقط الأشجار الواحدة تلو الأخرى بحديقة للأطفال، وروادها الأطفال من خلف الأسوار ينظرون وكأنه غزو اغتصب مملكتهم.

ما كنت أخشاه قد تحقق، فمنذ 5 أعوام نويت بناء مسجد تقدمت لإدارة بناء المساجد، ومن مسؤول لآخر، إلى أن هداني الله للأخ وليد فرحان العنزي الذي استدعى الفنيين وعرض الخرائط، بدأ بمدرسة الخليل في كيفان فنهش من مساحتها جزءا لم أقتنع بهذا الأسلوب الوحشي، ثم عرض علي هدم وإعادة بناء مسجد سعيد بن جبير ق7 فرفضت لمتانة بنائه وتاريخه واحترامي لكل قديم، ثم عرض مخطط منطقة الفيحاء، وأشار الى حديقة عامة للأطفال صغيرة وجميلة بزاوية قطعة 4 على شارع الحمراء مقابل الدوار، لها دور اجتماعي ترفيهي ومتنفس للناس، ومنظر أخضر، تخيلت أطفالنا أكبادنا يمرحون فيها قلت: نزيلها باسم الدين، لنزرع مبنى خرسانيا لمسجد لن يتعدى عدد المصلين فيه أصابع اليدين، لا مواقف للسيارات، والخوف من الزحف واحتلال مساحات أخرى لبيتي الإمام والمؤذن، وخيام إفطار صائم وأمور أخرى، مع أن هناك مسجد عبدالله بن حيان وعلى بعد أمتار بنفس القطعة، كذلك مسجد الجمعية قطعة 5 ومسجد قطعة 7 على بعد أمتار، إن كثرة المساجد القريبة من بعضها تسبب الفرقة، إن هدف المسجد هو جمع المسلمين، ولذلك سمي الجامع، رفضت بشدة، وتمنيت عليهم عدم التفكير في هذا الموقع، أو عرضه على أحد، فالمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة، وأخبرتهم بأن هذا الموقع بالنسبة لي من أفضل المواقع، فهو بمنطقتي وفي شارعنا، وقليل التكلفة لصغر مساحته، ولكن احترامي للمخطط العام للمنطقة وحاجات الناس وراحة الجيران وسلامة المصلين تمنعني من الموافقة، إن اكتساب الأجر والثواب يعتمد على عدد المصلين وحاجة المكان للمسجد، وعدم إزعاج الجيران، قلت ذلك معتقدا ان هناك رجالا أفضل مني وأكثر حرصا على المصلحة العامة، فرجال وزارة الأوقاف يهمهم اختيار أفضل المواقع لمصلحة الوطن والمواطنين، كذلك كان يقيني برجال المجلس البلدي، وبمهندسي البلدية، برفض الترخيص لهذا الموقع الخطير، دون انتظار شكاوى الجيران، وأتمنى من أخي م.جاسم البدر بألا يفرط في شبر من ممتلكات الهيئة، فكيف بحديقة عمرها أكثر من نصف قرن، لها بقلوب سكان الفيحاء مكانة وذكريات.

إن ما شاهدته من اغتيال حديقة عامة بأشجارها التي عاشت معنا وشاركتنا الحياة، بموقعها الذي خطه الخبراء، ونفذه الأوفياء جعلني أناشد وزراء الأوقاف والأشغال والبلدية ورئيس هيئة الزراعة التدخل لإعادة الأمور لأوضاعها الصحيحة، ما أقول إلا: «يا ليت هذه الحديقة في محمية صباح».

وجهة نظر

akandary@gmail.com
عبدالعزيز الكندري

قبل فوات الأوان

تخيل قبل سنتين لو جاء رجل وقال إنه ستحدث ثورات في العالم العربي، هل كنت ستصدق ما يقول؟ وهل كنت ستصدق أن الأنظمة الأمنية المستبدة في مصر وليبيا وتونس، والتي كانت تضرب بيد من حديد على المواطن البسيط المغلوب على أمره ستسقط؟ وهناك أنظمة أخرى تتهاوى، هل هذا الأمر كان متوقعا من بيوت الاستشارات المعتبرة، من كان يصدق ذلك؟!

ومع هبوب «رياح التغيير» في العالم العربي، تقف بعض الأنظمة غير مستوعبة لما يدور حولها، وتتصرف وكأنها بكوكب آخر، سواء بسوء إدارة، مثل تبذير مقدرات الشعوب، وأخذ السوس ينخر بمؤسساتها بشكل كبير وهائل، ماذا تنتظر هذه الأنظمة حتى تغير من طريقة تفكيرها وتعاطيها للأمور؟!

عموما، لسنا بحاجة إلى منظر ومجاهر فاحصة لنعلم ما سيجري بالمستقبل القريب والبعيد، وهو أن أي نظام عربي يتسم بالجمود فسيتم تجاوزه، طال الزمان أو قصر، ولا حل أمامها سوى بالإصلاح الحقيقي والجاد، والكف عن التفكير بالعقلية الأمنية التي تتسم بمراقبة تحركات الناس بكل صغيرة وكبيرة.

ما يحتاجه المواطن العربي اليوم هو تعليم، حرية، وعيشة كريمة، ومن دون هذا الثالوث لن يرضى فخامة المواطن العربي بأدنى من ذلك، خاصة وهو شاهد ومازال يشاهد ما يجري حوله، وفي الوقت نفسه لم يعد المواطن العربي يخاف من شيء، والأنظمة المستبدة تحاول إعادة هذا الخوف إليه مرة أخرى وهو يأبى.

يجب أن يعي كل ديكتاتور، سواء كان ديكتاتورا سياسيا أو دينيا، أن العالم لن يقبل اليوم وجودهم بين دول العالم، والتغيير أصبح مسألة وقت لا أكثر ولا أقل.